سنظل نبني قواتنا المسلحة على أسس وطنية ومتطورة من أجل أن تظل راية اليمن الكبير خفاقة في الأعالي وتبقى الإرادة اليمنية حرة ومستقلة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الاحد 13 سبتمبر 2009 م - العدد (14590) السنة الحادية و الأربعون

مستخدما طبلته الصغيرة وأناملة المدربة

المسحراتي .. دقات تشق سكون الليل وتطرب آذان النيام

المسحراتي شخصية معروفة منذ عهد الدولة الفاطمية و كاد يختفي في عهد المماليك

الإنجليزي «إدوارد لين» من أبرز المستشرقين الذين بهرتهم شخصية المسحراتي

القاهرة/14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية :

(اصحى يا نايم وحد الدايم.. وقول نويت بكرة إن حييت الشهر صايم والفجر قايم ورمضان كريم).

بهذه الكلمات التي تصاحبها دقات على الطبلة بعصا صغيرة يبدأ المسحراتي مهمته الليلية في الواحدة من بعد منتصف الليل يجوب شوارع القاهرة وأزقتها وأحياءها الشعبية ليوقظ أهلها لتناول السحور.. وقد أصبح منذ بدايته في صدر الإسلام وحتى الآن شخصية محببة للصغار قبل الكبار وكان الصغار في الأحياء الشعبية يشاركونه النداء ومعهم فوانيس رمضان.

فالمسحراتي بطل شهر رمضان لمدة 30 يوما أدواته صوت جهور جميل ينشد الابتهالات الدينية والأغاني الشعبية مع طبلة صغيرة الحجم يدق عليها دقات منتظمة ثم طورت الطبلة من صغيرة إلى كبيرة نسبيا يدق عليها بأنامله المدربة أو بعصا صغيرة يصنعها المسحراتي يدويا قبيل الشهر الكريم وكان المسحراتي يردد في جولاته الليلية اليومية الأدعية والابتهالات ففي العشر الأوائل من رمضان ينادي «جئت يا شهر الصيام بالخير والبركات» والأيام العشر الثانية يقول: «يا نصف رمضان يا غفران الذنوب»أما في العشر الأواخر يقول: «يا وحشة لك يا شهر الصيام».

ومهنة المسحراتي ليست غريبة على العالم الإسلامي .. حيث كان بلال مؤذن الرسول - صلى الله عليه وسلم- هو أول مسحراتي عرفه التاريخ الإسلامي ، فكان بلال يجوب الطرقات لإيقاظ المسلمين .

وبعد ذلك انتشرت هذه المهنة ، فأصبح المسحراتية يقومون بالنداء أمام كل منزل بقدر المكافأة التي يقدمها صاحب المنزل ، وقيل إن مصر عرفت المسحراتي أول ما عرفته حاكماً ، فقد لاحظ إسحاق بن عتبة والي مصر وذلك في عام 338 هـ ، حيث كان لا أحد يقوم بتسحير الصائمين في رمضان فقام بهذا العمل تطوعاً ، ومن ثم استقرت هذه الشخصية في الوجدان الشعبي

مسحراتي الفاطميين

وشخصية المسحراتي معروفة منذ عهد الدولة الفاطمية، لكنه كاد أن يختفي في عهد المماليك ، إلا أن الظاهر بيبرس أعاده وكثر الحديث عنها في كثير من المؤلفات ، حتى أولئك المستشرقين ، قد جذبتهم هذه الشخصية ، بعد أن زاروا مصر ، ورأوها رأي العين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ولعل من أبرز المستشرقين الذين بهرتهم شخصية المسحراتي .. المستشرق الإنجليزي "أدوارد لين" الذي زار مصر مرتين خلال القرن التاسع عشر ، وشغف شغفاً كبيراً بعادات المصريين وتقاليدهم ، ودوّن ملاحظاته في سفره القديم المعروف باسم "المصريون المحدثون ، شمائلهم وعاداتهم "الذي يقول فيه عن المسحراتي : "يبدأ المسحراتي جولاته عادة بعد منتصف الليل ، ممسكاً بشماله طبلة صغيرة "بازا" ، وبيمينه عصا صغيرة ، أو قطعة من جلد غليظ يضرب به ، وبصحبته غلام صغير يحمل مصباحاً أو قنديلاً يضئ له الطريق ويأخذ المسحراتي في الضرب على الطبلة ثلاثاً ، ثم ينشدقائلاً : "يسعد مين يقول لا إله إلا الله" ثم يعود لضرب طبلته ، ويواصل كلامه (واسعد ليالينا) ثم يسمي صاحب البيت ، ويسمي أفراد أسرته فرداً فرداً ما عدا النساء ، ويردد أيضاً العطايا والهبات من خيرات هذا الشهر.

ويحكي التاريخ أن النداء التقليدي في السحور لم يكن مقصوراً على الرجال ، فقد كانت هناك بعض المسحراتية من النساء تقمن بهذا العمل ، وقد تغزل في إحداهن أحد الشعراء ، ووصفها بأنها شمس ، تطلع في وقت السحور فكيف يأكل الناس والشمس طالعة .. فقال الشاعر "عجبت في رمضان من مسحرة قالت ..ولكنها في قولها ابتدعت .. تسحر .. ويا عبد الله قلت لا .. كيف السحور وهذي الشمس قد طلعت .. وفي عهد الطولونيين ، كانت السيدات تقمن بعمل المسحراتي دون أن تبرحن منازلهن ، فكانت كل سيدة تنادي على جارتها من نافذة منزلها لإيقاظها .

أثناء تجوله على إيقاع الطبلة كثيراً من القصص والمعجزات والبطولات عن الرسول «أو أبو زيد الهلالي وغيره ».

ويسعد الناس كثيراً بسماع صوت هذه الشخصية المحبوبة .. وعلى الأخص الأطفال ، الذين ينتظرون موكب المسحراتي يومياً ليغنوا معه أغانيه الشهيرة ، ومقابل ذلك يمنحونه في سخاء المهمة تقوم بها الكشافة في أندونيسيا .. فالمسحراتي من العادات وليست من العبادات لهذا نلاحظ أنها تختلف من قطر إلى قطر ، ومن عادة بعض النساء أن يعمدن إلى وضع قطعة من نقود فضية في ورقة ويلقين بها من النافذة إلى المسحراتي ، حيث يأخذها فيرفع صوته بعد ذلك ويقرأ الفاتحة لصاحبتها .

ويوضح علماء اجتماع ومؤرخون أن المسحراتي ظاهرة اجتماعية ارتبطت بالشعب المصري لأنها بدأت فيه وذلك لأسباب كثيرة أهمها أن المجتمع المصري بكل طبقاته مجتمع ذو علاقات حميمة وروابط اجتماعية قوية راسخة شعب لا يفرط في قديمة تحت أي ظروف وكان لكل حي المسحراتي الخاص به لإيقاظ أهله في ليل رمضان المشبع بالروحانيات ونور الإيمان.

والطريف في الأمر حاليا أن الشباب المصريين ينزلون إلى الشوارع خاصة في المناطق الشعبية ممسكين بطبلة وحولهم أطفال صغار بالفوانيس يقومون بعمل المسحراتي كنوع من الطرافة وإدخال الفرحة على أهل الحي ولكن ماذا لو صادفوا مسحراتيا محترفا؟

هنا تكون المفارقة والتي ترتب عليها شخصية المسحراتي فيمكن لهم أن يسيروا معه أو بطريقته التي لا تخلو من المرح يبعدهم عن طريقه ومهنته التي شب عليها واعتبرها إرثا حقيقيا توارثه عن عائلته أبا عن جد.

وللمسحراتي مكانته في الأحياء الشعبية خاصة أنه يعرف كل الأسر الموجودة في المكان ولهذا السبب يكون هو أول المدعوين في أفراح الناس ويسارع كذلك لمشاركتهم أحزانهم في فقدان عزيز لديهم وربما يظل يتردد على المقاهي في الأحياء الشعبية ويشارك أهل الحي تفاصيل يومهم ثم يختفي قبيل رمضان ليستعد لمهمته التي تحتاج منه شراء أو تفصيل الجلباب الشعبي المصري والطواقي البيضاء .

ويصلح من شكل الطبلة ويهذب لحيته ويستعد ليبدأ مرة أخرى إيقاظ الناس بترديد ما اعتاد عليه واعتاد الناس على سماعه «اصحي يا نايم وحد الدايم».

وشخصية المسحراتي لم تتراجع كثيرا في الأحياء الأرستقراطية بمصر وبقيت كما هي بانتشارها القوي وحضورها الجميل في الأحياء الشعبية والأزقة والحارات المزدانة بالفوانيس وأشكال زخرفية بأوراق ملونة على جدران المنازل شخصية المسحراتي لم تتراجع أمام وسائل الإعلام التي تجعل من الناس سهارى حتي وقت الفجر والطريف أن بعض الفنادق الخمس نجوم والسبع نجوم التي تنصب الخيم الرمضانية خصصت شخصيات حقيقية من المسحراتية كفقرة جميلة وكأنها توصل رسالة لرواد الخيم بقرب موعد السحور والسحور هنا يختلف فهو سحور سبع نجوم حيث طبق الفول الشعبي يتوج موائد الخمس نجوم والسبع نجوم فهو قوي الحضور بمذاقه الرائع فلم تتمكن أي نجمة من النجوم السبع أن تطيح به أمام الأطباق الرائعة الأخرى.

وتختلف طريقة المسحراتي من قطر إلى قطر .. فهو موجود في جميع الدول العربية والإسلامية ، في كل دولة يطلق عليه اسم مختلف ، فاسمه في السعودية "أبو طبيلة" وهو يردد الأدعية الدينية أثناء سيره في الشوارع مثل "لا إله إلا الله .. محمد رسول الله ، جعله الله شهراً مباركاً " ، كما توجد أسماء عدة للمشاهير في هذا المجال ، ومنهم الترمذي في مكة المكرمة قديما ، أما أهل اليمن فيتسحرون بدق الأبواب على أصحاب البيوت وينادون عليهم "قوموا كلوا" . وأهل الشام فإنهم يتسحرون بدق الطار وضرب المزمار والرقص واللهو واللعب ، وبعض أهل الشام يضربون بالنقير على المناور سبعاً أو خمساً .

أما أهل المغرب فيتشابهون في عاداتهم مع أهل الشام ، وإذا كان المسحراتي في القرية والأحياء الشعبية المصرية يستخدم الطبلة لإيقاظ النائمين فتلك

بكل الاتجاهات

مخرجة إيرانية تندد في فيلمها بالافتقار إلى الحرية

المخرجة الايرانية شيرين نشأت (في المنتصف) ومعها بطلات الفيلم في فينيسيا يوم الاربعاء.

أبندقية /14 اكتوبر/ رويترز

أخرجت فنانة الفيديو الايرانية شيرين نشأت فيلمها الروائي الأول عن افتقار المرأة إلى الحرية وتزايد مشاركتها السياسية في ايران عام 1953 لكنها أشارت إلى أن قصة الفيلم تتضمن أوجه شبه كثيرة بالوضع الحالي.

ويحكي فيلم «نساء بلا رجال» قصة الحياة المتشابكة لأربع نساء من مناح مختلفة للحياة في وقت الانقلاب الذي ساندته الولايات المتحدة وبريطانيا للإطاحة بحكومة مصدق المنتخبة ديمقراطيا وإعادة الشاه إلى السلطة.

وفي اطار من الاضطرابات السياسية في شوارع طهران يتابع الفيلم كفاح كل واحدة من النساء الأربع للتحرر سواء أكان من زواج دون حب أم من عزلة تفرضها أسرة متدينة محافظة أم من الدعارة.

وأفادت شيرين نشأت التي يعرض فيلمها ضمن مسابقة مهرجان البندقية السينمائي أن الكفاح من أجل الديمقراطية ومن أجل حقوق المرأة في إيران سارا يدا بيد وكانا أمرين محوريين في احتجاجات الشوارع التي أعقبت انتخابات الرئاسة في يونيو حزيران.

وقالت الفنانة للصحفيين «صور الانتفاضات في صيف 1953 فيها تشابه كبير مع ما يجري هذا الصيف في إيران وأعتقد أن هذا الفيلم يمثل من الناحية الرمزية النضال الإيراني على مر الزمن من أجل الديمقراطية والحرية.»

وأضافت «الناس تغيروا.. والطغاة تغيروا في الصورة والشكل والإيديولوجية لكن الكفاح مستمر.»

ولا تهتم سوى واحدة من النساء الأربع في الفيلم وتدعى مونيس بما يجري في شوارع العاصمة من مسيرات احتجاج على الانقلاب. لكن شقيقها المحافظ الذي يريدها أن تتزوج وتبقى في البيت يقيد حريتها.

وذكرت شيرين نشأت أن ثمة أوجه شبه بين مونيس وندا أغا سلطان القتيلة التي صارت شهيدة احتجاجات هذا العام.

وقالت «كل منهما لم تكن مشاركة بنشاط لكنهما على نحو ما أصبحتا الشخصيتين الرمزيتين لهذه الحركة المطالبة بالديمقراطية.»

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة عرض الفيلم في المهرجان ارتدت كثيرات من الممثلات والمخرجات أوشحة خضراء وهو اللون الذي استخدمه المحتجون في طهران.

والفيلم معالجة سينمائية لرواية للكاتبة الايرانية شهرنوش بارسيبور تحمل الاسم نفسه. وسجنت الكاتبة مرتين لتناولها موضوع العذرية في الكتاب المحظور نشره في بلدها مثله في ذلك مثل كل أعمالها.

وتعيش شهرنوش بارسيبور وشيرين نشأت في الخارج. وتعرف شيرين نشأت (52 عاما) بأعمالها التركيبية التي تستخدم فيها الفيديو والتي عرضت في نيويورك وبرلين ولندن.

وقالت شيرين «الفيلم يتحدث إلى الشعب الإيراني والى العالم. على مدى ما يزيد على 100 عام ونحن نكافح باستمرار من أجل الديمقراطية ولن نستسلم... إنها رسالة بالغة الاهمية للناس في ايران اليوم الذين يفقدون الامل أحيانا في أن التغيير قادم... سوف نصل يوما ما.»

ويعرض فيلمان إيرانيان آخران في مهرجان البندقية هما «أيام خضراء» و« طهرون» ويتناولان الأوضاع الحالية في الجمهورية الإسلامية.

القهوة هي العلاج المقترح لأطباء استراليا المرهقين

كانبيرا/14/اكتوبر/ رويترز:

تلقى الاطباء الاستراليون المثقلون بالعمل والمرهقون عادة نصيحة بتناول ما يصل إلى ستة أكواب من القهوة يوميا حتى يظلوا مستيقظين خلال ورديات العمل الممتدة.

وزاد ذلك من الضغط على رئيس الوزراء الاسترالي كيفين رود لبسط سيطرة الدولة على المستشفيات التي تديرها الولايات.

رئيس الوزراء الاسترالي كيفين

وأصدر مسؤولو الصحة في ولاية كوينزلاند مذكرة عن كيفية التغلب على الإرهاق توصي الأطباء بتناول 400 ملليجرام من الكافيين للبقاء مستيقظين أثناء العمل أو ما يساوي ستة أكواب من القهوة وذلك بعد تحذيرات بان المرضى يموتون نتيجة عواقب هذا الإرهاق.

وقال ستيفن هامبليتون نائب رئيس الرابطة الطبية الاسترالية لرويترز «أن تكتفي الإدارة بالقول.. اذهب وتناول كوبا من القهوة وتخلص من الإرهاق.. هذا يرخص القضية برمتها.»

وأضاف «نحن نتحدث عن قضايا خطيرة هنا وهذا ليس اقتراحا جديا على الاطلاق. ليس من الضعف أن تقول انك منهك كالكلب.»

وجاءت هذه التوصية المثيرة للجدل بعد تحذيرات من نقابة تمثل أطباء كوينزلاند هذا الأسبوع من أن مرضى المستشفيات العامة يموتون لان الأطباء المرهقين بشكل خطير يجبرون على العمل إلى ما يصل لنحو 80 ساعة دون الحصول على راحة.

وتواجه حكومة يسار الوسط الوطنية في استراليا ضغوطا للسيطرة على نظام المستشفيات العامة المتداعي والذي تديره حاليا حكومات الولايات بدعم تمويلي من الحكومة الاتحادية. وقد تتكلف هذه العملية 20.5 مليار دولار أمريكي.

وفيما لم يتبق سوى عام واحد على الانتخابات العامة كان إصلاح النظام الصحي وعدا رئيسيا ساعد في دعم فوز العمال على منافسيهم المحافظين في عام 2007 حين استغل رود قضية الصحة وتعهد بإصلاح المستشفيات العامة.

وأجل رود الشهر الماضي قراره لمدة ستة أشهر ولكنه أكد أن خيار «السيطرة الكاملة» على المستشفيات لا يزال قائما.

ولتشجيع الأطباء على شرب القهوة قالت المذكرة الصادرة عن وزارة الصحة في ولاية كوينزلاند انه بالمقارنة مع العقاقير النفسية الأخرى مثل مودافينيل فان الكافيين أكثر توافرا واقل كلفة.

ياسر سعيد حارب

مترو دبي بين الدين والسياسة

في الثانية التاسعة من الدقيقة التاسعة من الساعة التاسعة من اليوم التاسع من الشهر التاسع من العام التاسع في الألفية الجديدة، أغلقت أبواب القطار الذي بدا كآلة الزمن التي كنا نشاهدها في الأفلام ونقرأ عنها في القصص. إلا أن آلة الزمن هذه مختلفة عن سابقاتها، فهي تأخذك إلى المستقبل ولا شأن لها بالماضي. انطلق مترو دبي على سكة حديدية تدلّى منها أربعة آلاف عمود كأنّها عناقيد عنب تدلّت من كروم يانعة. عندما انطلق المترو يسبر أغوار سكّة حديد تعد الأطول في العالم، كان الجميع ينظر إلى الخارج، وكأنّهم يتساءلون في أنفسهم: «هل نحن حقّاً في بلد عربي!».

لقد أتت تلك اللحظات الحاسمة في تاريخ دبي لتجسّد رؤية متكاملة لمجتمع حضاري، يحمل قيماً عربية إلى عالم مليء بالحروب والاضطرابات، بل إن الغريب في الأمر أن عربات المترو الأولى أقلّت أناساً من معظم تلك الشعوب المتناحرة، التي رمت كل خلافاتها وراء ظهورها لتستقل قطار المستقبل من دبي.

لقد جاء مترو دبي كنتيجة طبيعية وإن كانت عملاقة، لدورة الحضارة التي بدأت في مدينتنا قبل ثلاثين عاماً عندما انطلق ميناء جبل علي الذي كان أولى محطات النهضة في دبي.

جاء المترو كضرورة ملحّة من ضرورات الاقتصاد الذي لا يشكّل النفط إلا 3٪ منه، وربّما لو كانت دبي تعوم على بحر من النفط لما وُجِدَ المترو، والحكومة الالكترونية، وبرامج القادة، ومدينة دبي للإعلام، وغير ذلك من المشارِيع التي تنأى بنفسها عن نمطية المشاريع العربية.

لا تكمن روعة هذا الإنجاز في كمية الإسمنت والحديد أو مدى تقدّم التكنولوجيا المستخدمة فيه، ولكنها تكمن في وصول دبي إلى مصاف المدن العالمية بشكل عملي، لدرجة أنها وصلت إلى حاجة إيجاد شبكة عملاقة للنقل الجماعي التي تعد من أولويّات أي مدينة تريد أن يعرفها الجميع باسمها دون الحاجة إلى الإشارة شرقاً أو غرباً.

سألت صديقي الذي يدير مترو سنغافورة عن مترو دبي فقال لي: «دبي تنافسنا في كل شيء، ولكن لم نكن نتصور أن تتفوق علينا في بناء المترو الذي استغرقنا سنيناً طويلة لإنجازه. يا صديقي، لقد آن الأوان لكي نرسل شبابنا السنغافوريين ليتعلموا من دبي، فيبدو أننا لم نتفوق عليكم في كل شيء».

لقد بُني مترو دبي بمعدات يابانية، ويدار اليوم بتقنيات غربية، إلا أن سواعد أبناء الإمارات وعقولهم كانت حاضرة في كل تفاصيل المشروع، واليوم، تبلغ نسبة التوطين في هذا المشروع الجديد كلياً على المنطقة 50 ٪ من نسبة العاملين، حيث وعدت هيئة الطرق والمواصلات بدبي بتأهيل المزيد من المواطنين ليديروا المشروع بالكامل في المستقبل.

في دبي لا يتحدث الناس في السياسة، ليس لأنهم يخافون الخوض فيها، ولكن لأنهم تحرروا من أسرها خلافاً لكثير من المجتمعات العربية.

ادخل أي مجلس أو مكان عمل، وأنصت جيداً وستسمع حديثاً عن دورات إدارية في جامعة ما، أو تكنولوجيا جديدة في مجال التصوير، أو إنجازاً جديداً لدائرة حكومية.

وغير ذلك من مواضيع تهم الإنسان «الجديد» الذي لا يريد أن يضيع عمره سدى وهو يتابع الأزمات السياسية في الشرق والغرب، أو يهدر وقته في متابعة البرامج التلفزيونية التي فُرغت من محتواها الفكري لتمتلئ بجدالات طائفية أو عرقية أو سياسية لا طائل منها إلا توسيع الفجوة بين المسلم وأخيه المسلم أو العربي وأخيه العربي.

في دبي على الرغم من تعدد الأديان والمذاهب، إلا أنك لا تجد خلافاً مذهبياً ولا يمكن أن تسمع أحداً يسأل عن دين فلان أو عرقه أو قبيلته، فعمل المرء هو المقياس الأهم وهو «ثيرمومتر» مكانته في المجتمع.

إن همّ تطوير الذات الذي يسكن غالبية الشباب من الجنسين في هذه الإمارة الصغيرة مكاناً والكبيرة مكانة لم يأتِ من فراغ، فقد تشكّل من خلال ثقافة رسّخها مجتمع يتنافس بشدّة مع العالم أجمع ليثبت أن العرب قادرون، حتى وهم يسكنون أكثرة البؤر السياسية توتراً في العالم، أن يقدّموا أنموذجاً يحتذى به. فلم تعد ربطات العنق تبهرنا في دبي، بل أصبحنا نبتكر ونبدع في حقول التكنولوجيا والاقتصاد والإعلام، حتى نقلنا هذه التجارب إلى أشقائنا العرب.

نعترف بوجود أخطاء خلال مسيرة التنمية هذه، ولكنها أخطاء لم توقفنا عن سعينا للتغلب على المستحيل، وكما تقول الحكمة، فإن الشخص الذي لا يخطئ هو الشخص الذي لا يفعل شيئاً. لقد أصبحنا في دبي أكثر ثقة بأنفسنا وبقدراتنا، وأصبح الخجل قيمة رثّة لفظناها كما لفظنا قيماً بالية غيرها.

في دبي لا تجد من (يهمّش) على الناس في المراكز التجارية كما يهشّ الراعي على غنمه، بل وضعنا لوحات إرشادية على مداخل المراكز لتوعية الأجانب بالتصرفات غير اللائقة التي لا تتناسب مع ديننا وقيمنا العربية.

وكانت المفاجأة، كما يحكي لي أحد مديري المراكز التجارية، أن المراكز تلقّت رسائل شكر من أجانب لم يكونوا يعلموا بهذه القيم، بل إن بعض هؤلاء انخرط في دورات تدريبية لمدة ثلاثة أيام ليتعلموا القيم الإسلامية والعربية لكي لا يجرحوا سكّان المدينة بتصرف غير لائق.

لم نستخدم السياسة والدين في دبي لفرض حجر «غير صحّي» على العقول والأفكار النيّرة، ولم نجبرهما لترهيب الناس بتهمة خيانة الوطن وبجهنم وعذاب الآخرة، كلّما فعلوا فعلاً يخالف رأينا الذي نعتقد بأنّه هو فقط الصواب. بل إن للدين مكانة مقدّسة عندنا، ولكتاب الله العزيز المكانة الأرفع حيث نحتفي به في كل رمضان بجائزة هي الأكبر في العالم، أما السياسة فإنها لدى بعضنا ثقافة عامة، ولدى بعضنا الآخر علْم لا يضرّ ولا ينفع.

في شرق المترو تستخدم السياسة لخدمة مصالح فئات معيّنة تصطنع أعداء لها في المنطقة والعالم لكي تبقي المجتمع في خوف دائم من صواريخ العدو المجهول، الذي أصبح أكثر سخافة من فزّاعة الحقول.

وفي غرب المترو يستخدم الدين لفرض طوق أمني وإحكام قبضة جهات بعينها على المجتمع الذي يروّع كل ساعة بدخول النار إن هو تجرأ وفكّر بالخروج عن ذلك الطوق، حتى وإن كان خروجه من باب الفضول وليس من باب التمرّد. أمّا في دبي فإن عربات المترو ستفتح أبوابها كل يوم مع إشراقة الشمس، لتستقبل كل من يؤمن بأن الدين والسياسة وُجدا لمصلحة الإنسان وليس العكس.

عن/ صحيفة «البيان» الإماراتية